

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشرافيات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

الشريعة

النور محمد



تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

رأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والزهرى

صاحب الامتياز: احمد بوشمال
يلتفون الادارة ١٥-٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لبيك يا حلال
جميع علماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 17 Juillet 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢٤ ربيع الاول ١٣٥٢

تعطيل «السنة» واصدار «الشريعة»

للاستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

افظنتم ان الامة الجزائرية ذات التاريخ العظيم
تقضي فرنا كاملا في حجر فرنسا المستعبدية ثم لا
تنهض بجنب فرنسا تحت كنفها بدها في بدها
فتاة لها من الجمال والحبوبة ما لكل فتاة انجبها
اورثها مثل تلك الام اعطتكم ياهؤلاء التقدير
واسأتم الظن بالمرى والمرى وبعثتم عن العلم بسنن الكون
في نهضات الامم بعضها ببعض عند الاختلاط او
التجاور او الترابط بشيء من روابط الاجتماع.

انظروا شيئا الى ما حوالتكم من الامم وتأملوا
فيا تنادي به الشعوب وما تعلمه من مطالب فانكم
اذا نظرتهم وتأملتكم حذمت لهذه الجزائر الفتية نهضتها
المادئة وتسكها المئين قراننا وارثنا بطاها القوي
ببدايتها وعددها نفسها جزرا منها وقصرها لطلبها
منها على ان تعطى جميع حقها كما قامت بجميع
واجباتها وان لا يتقدمها في ايام السلم من قد لا
يساويها في ايام الحرب

لا، لا اخالكم تنظرون ولا تتأملون فان
الاثرة المستولية على النفوس حجاب ككيف
يحول دون رؤية الحقائق كما هي وبحول حتى دون
روية مصلحة فرنسا الحقيقية نفسها. وانى لافهم
من مذهبكم العجوبة للجمعية وهي جمعية دينية
مذهبية بعيدة عن كل سيادة - انكم لا تريدون
من الجزائر الا ان تبقى جامدة وان لا تنتمتع بشيء
من الحق الا ما لاغذاء فيه ولا بقي معه. ولعمر الحق

ارتياب في الجمعية او استئصال لاعمالها فما الذي
بدل العقول وحول النيات، وحمل برغي العاصمة
على ابتداء مثارة الجمعية بقراره المشهور وحمل تلك
الادارات على منارة الجمعية ومضايقة رجالها
وعرقلة اعمالها حتى عطلوا جريدة السنة لغير ما
سبب الا انها جريدة الجمعية ولسان حالها ١٢ هذا
محل سؤالنا ومناط تعجبنا.

وبعد فما ينقم علينا القارئ؟ انيقون علينا
تأسيس جمعية دينية اسلامية تهذيبية تعين فرنسا
على تهذيب الشعب ورفقته ورفع مستواه الى الدرجة
اللائقة بسبعة فرنسا ومدنيها وتربيتها للشعوب
وتثقيفها فاذا كان هذا ما ينقمون علينا فقد اساموا
الى فرنسا قبل ان يسيروا اليها وقد دلوا على رجعية
فيهم وجور لا يتناسبان مع المبادئ الجمهورية ولا
مع حالة هذا العصر. افنكمون في الهند جمعيات
العلماء تقوم باعمالها بغاية الحرية والمناه عشرات من
السنين تحت السلطة الانجليزية الغاشية القاسية وتضيق
صدوركم انتم عن نكرون جمعية واحدة للعلماء
المسلمين بالجزائر تحت المبادئ الجمهورية العادلة المشعة
بلومها على الامم فتناهضوها وهي ما تزال في المهد

روعت الامة بنينا تعطل جريدة السنة
بقرار من وزارة الداخلية وتقاطرت على الادارة
رسائل الاستياء والتعجب ولم يكن تعجب الناس
من تعطل جريدة دينية بعيدة كل البعد عن السياسة
دون استيائهم من عرقلة جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين عن عملها الديني التهذيبي الذي ذافت
الامة حلاوته ومجاهدت جميل اثره.

اما نحن فقد شاركنا الامة في الاستياء ولم
نشاركها في التعجب فقد كنا نوعدا باشيء هذا
التعطل احدها بقاء ونحن له متفهمون. غير ان
الذي تعجب منه نحن المباشرين لتسيير الجمعية هو
التبدل العظيم والانقلاب السريع الذي شاهدناه
من بعض الادارات نحو الجمعية.

لقد تحولت وفود الجمعية السنة الماضية في
جميع جهات الوطن والى واعظها خطبهم ودرسهم
في المحافل العامة وكثيرا ما كان يحضرها رجال
من الحكام وكانوا يلقون من شيوخ البلدان الامبار
ودحكام الدوائر كل تعظيم وتقدير وقابلنا بعد تمام
الرجل ادارة الشؤون الوطنية بالعاصمة فلم نسمع
على غطتنا ادنى انكار ولم نلتصق اقل اشارة الى





تلغراف الاحتجاج

وقع حجز جريدة «السنة» بالمعاصرة والمجلس الإداري للجمعية منعقد بها فاتفق المجلس على رفع احتجاج على تعطيله وكلف الرئيس برضه بعد اتصاله بقرار التعطيل رسميا ولما اتصل به رفع الاحتجاج بسبب قبة هذا نصها:

وزير الداخلية باريس

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تعرب لكم عن استياءها البالغ من شأنها وعن حزنها العميق الذي سببه تعطيل جريد «السنة» العربية وتحتج بكل ما لها من قوة على قراركم المؤرخ بـ ٢٢ جوان القاضي بهذا التعطيل الذي ينشأ عنه للجمعية ضرر مادي وإدبي جسيم - وان عجب الجمعية عظيم جدا ومما يزيد في عظمه انها تجهل اسباب التعطيل لعدم ذكرها في قراركم وانها تعلن وتصرح ان الجريدة المعطلة لم تنشر الا ما كتب في مواضع دينية بعثة وفي مسائل لا تخرج عن دائرة العقائد والمبادئ وتقتنم هذا الفرصة لالقات نظركم الى الدساس التي يدسها لها بعض خصومها الذين لا غاية لهم سوى انشاء شتى المراقيل في سبيل مشروعا التهذيب الاخلاقي وتشويه سمعة اعضائها الذي يشهد الواقع بنزاهتهم التامة وبراهتهم من كل تهمة رئيس الجمعية:

عبد الحميد بن باديس

رفع قضية

ضد التعطيل

وقد كلفنا محامي الجمعية برفع قضية لدى مجلس الدولة الاهل ضد قرار التعطيل.

الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

عميق، اتوها رجالا وعلى القطر والسيارات. من اعماق الصحراء، ومن قنن الجبال. ومن حدود تونس الى حدود المغرب الاقصى.

وكان موعد الاجتماع يوم الاثنين ويوم الثلاثاء (٣-٤ ربيع الاول ١٣٥٢) ولكن ما جاء يوم الاحد حتى امتلأت الجزائر العاصمة بوفود العلماء والوجهاء

كان هذا الاسبوع الماضي سارا يدعو الى الفطبة والرضى. فقد اظهرت فيه امتنا هذه الامة العربية المسلمة انبل المواطنين، واشرف الاحساسات نحو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. فلم تكسر جريدة «السنة» الشهيدة تؤذن في الناس بالدعوة الى الاجتماع العام لهذه الجمعية حتى استجابوا لها، واتوها من كل فج

ان من يريد هذا بالجزائر اليوم لخالف للشريعة والطبيعة اذ من الطبيعي ان تتحرك الجزائر ضمن الجمهورية الفرنسية في زمان تحرك ما فيه حتى الحجر، ومن الشرعي ان تنال منها من الحقوق كغناه ما قامت به من الراجبات

استكثرتهم على الجزائر ان تكون لها جمعية لها منزلتها العظيمة في قلبها وجريدة لها قيمتها الكبيرة في نظرها؟ فنبتشركم انه سيكون للجزائر الفرنسية جمعيات وصحف سيكون لها ويكون حتى يقف السلم الجزائري مع اخيه من بقية ابناء فرنسا على قدم المساواة الحقبة التي يكون من اول ثمراتها الاتحاد الصحيح المنشود للجميع.

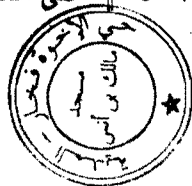
ام هالكتم ان يكون في ابناء الجزائر الفرنسية من لا يرحمه عن مبدئه وعنده ولا وعيد ولا يستويه رنين ولا زخرفة؟ فنبتشركم بان الجزائر المفطورة على مبادئ الاسلام والمفعظة ببيادى فرنسا انجبت وتنجب رجالا كما رأيتهم وفوق ما تظنون رجالا تغتخر بهم فرنسا كما تغتخر بسائر ابناءها الاحرار.

كونوا كما تشامون اياها السادة فلكم - وانتم تدلون ما تمثلون - كل احترامنا. وغلونا بنا ما تشامون فانا على بصيرة من امرنا ويقين من استقامة خطتنا ونبل غايتنا. ومما تبدلت اعتقادنا في اناس جبدل معاملاتهم لنا فلن تبدل ثقتنا بفرنسا وقانونها.

وعلى خطتنا المستقيمة وهى نشر العلم والفضيلة ومقاومة الجهل والرديلة.

وعلى غايتنا النبيلة وهى تشقيف الشعب الجزائرى المرتبط بفرنسا ورفع مستوى العقلي والحقاقي والعلمي الى ما يليق بسعة فرنسا. وعلى ثقتنا بعدالة فرنسا وحرية الامة الفرنسية وديمقراطيتها.

- استت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين واستت جريدة «السنة» المعطلة، واستنا اليوم بدلها جريدة «الشريعة» المطبوعة وستقوم - ان شاء الله - مقامها وتحل محلها من القارب محلها والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل. عبد الحميد بن باديس





والاعيان من اعضاء الجمعية العاملين والمؤيدين وما كنا نطمح ان يحضر هذا الاجتماع كل هؤلاء الفضلاء والعلماء في جوفهم الغفيرة هذه وفي عددهم الكثير هذا الذي لا يكاد يحصى

لقد وضعت في سبيل هذه الجمعية واعنائها كل العراقل والصعوبات واستعملت كل الوسائل لمنع الناس من ان يحضروا هذا الاجتماع وسمنوا وسموا كل وعد ووعد ، وكل ترغيب وترهيب ولقينا كل تضيق ، ودقنا كل بلا ، واذاى وهذه الازمة لا تزال خائفة شديدة على الناس ، وقد اصبح هؤلاء الناس في وفرة الاضلال لان الفصل فصل حصاد ، وادارة السكك الحديدية هي الاخرى قد منعنا حقاً من حقوقنا ، وامتنعت ان تحبظ لهذه الوفود الكريمة ادنى شيء من احرار الركوب ... ومع هذه العراقل كلها ومع عراقل اخرى غيرها فانت هذا الاجتماع العام قد نجح نجاحاً عظيماً ما راينا له من نظير في هذه البلاد .

ولقد ورد على هذا الاجتماع العام لجمعية العلماء باسم الاستاذ الرئيس مدد كبير من برقيات التأييد ، منها برقية وردت من نسبة امضاها مئتان (٢٠٠) من التجار والشبان . ووردت مئات من رسائل الاعتذار ارسل بها من كل انحاء القطر الجزائري انصار الجمعية من احياء البلاد وعلمائها الذين تغفلوا عن هذا الاجتماع لموانع شرعية ، واعتذار مقبولة

كان موعد المحاضرة الاسبوعية التي يلقيها الاستاذ العقبي في نادي الترقى الساعة الخامسة من مساء الاحد من كل اسبوع وجلس هذا الاستاذ كالمادة على المنصة التي رفعت له مساء هذا الاحد الاخير (٢ ربيع الاول ١٣٥٢) ، وقام بحمد الله والى عليه ، والتي محاضرة موجزة في حياة

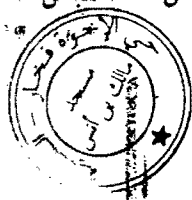
النبي ، الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ولكنها جمعت كل ما عرب به الاستاذ من الفصاحة وسحر البيان وقام بعده الاستاذ بلقاسم الازجاني (الزاهري) فتلكم كلاماً طيباً مباركاً فيه ، وقام خطيب الشباب الاستاذ محمد الهادي السنوسي (الزاهري) فاقى خطاباً جاء غاية في الفن والادب والجمال . وقام بعد هذا صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس فالقى درساً فيض حكمة وعلم ، وكانت نادي الترقى بردهته الواسعة الفسيحة الكبرى ، وبغرفة ومباراة وعاشية الكثيرة الاخرى قد فُص بالخاضرين واط بهر اطا ، فكان ، كالمائة تراصت فيها حياتها وركب بعضها بعضاً . وهنا لابد ان نشير الى ان هؤلاء الحاضرين كانوا كلهم من الضيوف الذين جاءوا من بعيد ليحضروا هذا الاجتماع ، اما الذين يسكنون الجزائر وضواحيها والبلدية وما قرب منها وما بين ذلك فانهم قد تركوا امكنتهم للضيوف ، ونعم ما فعلوا .

وفي صبيحة الاثنين (٣ ربيع الاول ١٣٥٢) كانت بطلة الحكومة (بلاصة المود) وما حوالها من الشوارع والطرقات تموج موجاً باهل العلم والدين وبانصار العلم والدين ، قد ضاق عنهم نادى الترقى بردهاته ومدرجاته وغرفته ومباراه ومعارجه فلم يتسع لهم على انه هو ارحب النوادي واوسعها . وكانت وجوه هؤلاء الوفود ضاحكة مستبشرة ، وكانت ملابسهم بيضاء نقية تدل على ان لهم نفوساً طاهرة زكية عليهم علائم العلم والدين ، وعلى وجوههم ملائح الخير والصلاح . وكانت هؤلاء الحاضرون كلهم او جلهم من اهل المائات واللحق ، ليس فيهم الا قليل من المتطربين . ولما جاءت الساعة المنيعة من هذا الصباح جلس اعضاء المجلس الاداري

لجمعية العلماء على المنصة التي نصبت لهم في المدرجة الكبرى من هذا النادي . ولما استوى بهم المجلس اذن الاستاذ رئيس الجمعية للاستاذ العقبي فاقتطعت الجلسة بتبويد آيات من القرآن العظيم ، فاقشعرت الجلود لذكر الله ، وخشعت الاصوات للرحمات واطمأنت القلوب . وقاضت الالهي بالدفع اماطاً واعتباراً . وقام الاستاذ رئيس الجمعية فرض على الحاضرين الحالة الادبية للجمعية عن السنة الماضية . فابان لهم ان الجمعية قد احرزت على الثقة التامة من هذا الشعب الكريم ، وان لها عند الله الاجر الموبور والثواب الجزيل ، وعند الناس الاحدوة الحسنة ، والسمة الطيبة ، والذكر الجليل ثم قام الاستاذ المبلي امين مالية الجمعية فقال انه لا يستطيع ان يعرض في هذه الساعة الحالة المالية للجمعية لان بعض رؤساء الشعب لم يدفعوا اليها ما تحصل لديهم من مال الجمعية الان في هذا الصباح ، وطالب ان يؤخر عرض الحالة المالية الى صبيحة الثلاثاء ويشاء يتمكن اتمام الحساب .

وقام الاستاذ العمودي الكاتب العام (امين السر) للجمعية فتلا قائمة طوالة باسماء السادة الذين كانوا عزموا على حضور هذا الاجتماع ، ولاسباب قاهرة تغفلوا مضطرين وارسالوا برقيات التأييد ورسائل الاعتذار . وكان عدد هؤلاء المعتذرين عدداً كبيراً .

ثم قام الاستاذ الرئيس مرة اخرى وقرا على الناس برقية احتجاج وتظلم وشكوى ارسلها الرئيس باسم الجمعية الى رئيس الوزراء والى وزير الداخلية والى رئيس مجلس الشيوخ والى رئيس مجلس النواب والى رئيس جمعية حقوق الرجل والى سمو الوالي العام على القطر الجزائري والى آخرين من رجال السياسة



في باريس وهذا نص البرقية :

الجزائر ٢٦ جوان ١٩٣٣

الجمعية العمومية لجمعية العلماء المسلمين
الجزائريين الممتدة في اجتماعها السنوي
العام بنادي الترقى بالباصم الجزائر -
تكرر إعلانها بارتباطها بالجمهورية
الفرنسية والتزامها للعمل التعديسي
الاصلاحي حسب قانونها الاساسي في
دائرة قوانين الجمهورية

ثم تحتج بكل قواها على منشور
بريني الجزائر المؤرخ ١٦ فيفري ١٩٣٣
الذي رماها فيه بوصفات منافية لدينها
ومبادئها وهي منها بريئة

وتحتج على قراره المؤرخ بـ ١٨
فيفري ١٩٣٣ القاضي بمنع العلماء غير
الموظفين من القيام بالتعليم الديني في
المساجد

وتحتج على امره المؤرخ بـ ٢٧
فيفري ١٩٣٣ القاضي بحل الجمعية الدينية
بالجزائر

وتقدم شكواها بهذا كله الذي هو
مس لكرامة الجمعية وتدخل في امور دينية
بعثة بالحل والتعجير - الى الرأي العام
الفرنسي ورجال الدولة العظام . مستثيرة
عاطف فرنسا واستجابة بمبادئها الجمهورية
العالية واثقة بها ، هاتفة باسمها بكل
تمظيم واحترام .

عن الجمعية الرئيس

عبد الحميد بن باديس

وطلب الاستاذ الرئيس من السادة
المجتمعين ان يقولوا كلمتهم في هذه البرقية
فوافقوا عليها بالاجماع . وانتهت الجلسة
على الساعة الثانية عشرة ، واستثقت على
الساعة الثانية مساء ، وحضرت اللجنة
المهود اليها بتقيد اسماء الاعضاء العاملين
والمؤيدين وباعطائهم اوراق المضوية
فباشرت عملهم من فورها ، واستمرت فيه

الى الساعة السادسة مساء حينما شرع
الاستاذ رئيس الجمعية يلقي درساً في تفسير
قوله تعالى : « ومن الناس من يسحبك
قوله الى نهاية قوله تعالى : من يشري
نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد ،
فكان الاستاذ كما قال الاول :

« عجا لكم آيتكم ببدايع
ويقال لي من لا يشق غباري »
وقال الاستاذ المعني : انه ما ينبغي
لاحد ان يتكلم بعد هذا الدرس الدافع
المفيد .

وعلى الساعة التاسعة من صباح الثلاثاء
اخذ اعضاء المجلس الاداري بمجالسهم
مكالمة على المنصة التي نصب لهم في
الدرجة الكبرى من النادى ، واذا
الرئيس للاستاذ المعني قراً بالتجويد آيات
من الذكر الحكيم اقتتج بها الجلسة ثم
ادن الرئيس للاستاذ الميلي امين مال الجمعية
فقام فمرض الحالة المالية لجمعية العلماء عرضاً
دقيقاً فاذا هي قد تقدمت تقدماً محسوساً
بالنظر الى الازمة الحارقة والى الظروف
المرعبة التي حاقت بالجمعية وبرجالها ، والتي
خطاباً بليفاً فيه ملح وطرائف وفيه موعظة
ودكرى . وقام الاستاذ العمودي الكاتب
العام قراً قائمة اخرى طويلة باسماء الذين
تخلفوا عن هذا الاجتماع لاعذار مقبولة .
واعتذروا عن ذلك بالرسائل والبرقيات .
فكانت عدد هؤلاء المتذربين ايضا عددا
كثيرا يربوا على عدد الذين تليت اسماؤهم
في الجلسة الاولى .

ثم قال الرئيس : ان مهمة المجلس
الاداري القديم قد انتهت الآن . وطلب
الى الجمعية العمومية ان تنتخب من بينها
لجنة تشرف على عملية الانتخاب . فكانت
هذه اللجنة هكذا - الشيخ مصطفي بو
الصوف رئيسا ، والشيخ مصطفي بن حلوش
والشيخ محمد الهادي البوعبدلي والشيخ

الشريف الصائفي والسيد احمد بن عبد
المالك الاغواطي كتابا ، والشيخ الطاهر
الحركاتي والشيخ عبد الرحمان بن بيسي
عضوين . وشرعت هذه اللجنة في عملها
في الوقت المسمى . ولما تمت عملية
الانتخاب كانت الاصوات الصحيحة مائة
وتسعين جدا مطرح ثلاثة وعشرون صوتا من
مجموع الاصوات ، وخسرت انما اربعة اصوات
وخسر الميلي صوتين اثنين ، وخسر غير الدين ستة
اصوات وخسر ابو اليقظان ثمانية ، وخسر كل من
العمردي والحلوي ومن حمودي وعلي الحبار ومن
زيات صونا واحدا . وفاز ابن باديس والقي
والابراهيمى والبسي بالاجماع ، ولم يخسروا من
الاصوات شيئا . وتشكل المجلس الاداري القديم بعد
واكثريته اعضائه على الشكل القديم بقي ما كان
وعلى الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء
جلس المجلس الاداري الجديد على المنصة ، وقام
رئيس الجمعية الاستاذ ابن باديس فخطب خطبا بليفا
كان اثره في نفوس السامعين اثرا عميقا ، وشكره هذه
الامة المحررة التي وضعت نفسها للمرة الثالثة في
هيئة ادارة جمعية العلماء وشرح للهاجرين بعض
ما يحف بالجمعية من الظروف المرعبة والاضطرار
الدامية واخبرهم ان المجلس الاداري قد صبر
وصابر واحتل ما احتل حتى كان مثالا نادرا
في الصبر والاحتفال وقال لهم ان هذا المجلس نفسه
لايزل يستعد الاحمال كل ما قد يصيبه في الاحتفاظ
بالجمعية وتنفيذ قانونها الاساسي من نصب وبلاء ثم
قال : وانتم ايها الاخوان لقد استجبتم واهى الله
عندما دعيت الى حضور هذا الاجتماع فهل انتم
مستجيبيون لنا كما دعواكم الى ما نسعدوا به
الجمعية من خير وما تحتاج اليه من موازنة وهل
تعاهد المجلس الاداري كما عاهدكم على الاحتفاظ
بالجمعية وتنفيذ قانونها الاساسي ونشر دعواته الحفيرة
التهديبية الاصلاحية وانكم تكونون معنا في القدة
والرخاء في نطاق الحق والقانون فقالوا كلهم نعم
ومدوا ايديهم يعاهدون المجلس على ان يمسكونوا
مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعانونها على



احتجاجات الامة

على تعطيل « السنة »

ما تزال اجوبة الاسئلة والاستجوابات تظاير على الادارة ولا تبسح نطاق الجريدة لشرحها كلها. فلذا استكتفينا بنشر الاحتجاج التالي من الجمعية الدينية ببيوتة الوجه برقيبا الى فضائلي رئيس الوزارة ووزير الداخلية وهذا نصه :

م فلادي رئيس الوزارة
م شيردا وزير الداخلية

باريس

باسم الجمعية الدينية الاسلامية فانني ارفع الاحتجاجات القوية ضد تعجير الجريدة العربية « السنة » التي هي لسان علماء المسلمين الجزائريين ونشأ ذلك التعجير بد وعد المكاتب القرائية والمساجد ومثل هاته الاوامر التي لا داعي لها تعتبر موجة ضد الديانة الاسلامية ويعتبر من شأنها المس بالعتائق الاسلامية الفرنسية واني معتمد على جنابكم لاجل الرجوع في الاوامر المذكورة ولكي تعامل جميع الاديان على حد السواء اعتباراتي الواضحة حامدي الحوجة رئيس

تكذيب

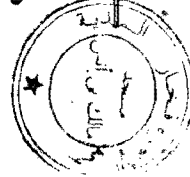
جاهلا ما يبلي من حضرات اخواننا الشيخ الفضلاء المجاورين بالازهر الشريف اطلب العلم ونحصيله ننشره بنصه شاكرين لهم غيرتهم على الدين والوطن ادامهم الله مؤيدين لها ساعين في خدمتها: اطلنا في جريدة الاخلاص عدد ٢١ على مقال يقول فيه صاحبه على التأييدات التي تأتي لجمعية من الخارج فلم ننبأ بذلك لاننا نعلم علم اليقين ان مبداءها النبوية على الناس والتفليل على العقول ولكن اشد ما كانت دهشة عندما قرأنا فيها بان هناك تأييدات ترد اليهم من الازهر ولما كان هذا محض ادعاء وليس له نصيب من الصحة فاننا نعلن تكذيبه حتى لا يفتروا بهم مفر - نعم

المهدي والمخير

وهنا كانت المنظر عاشما رهيبا على ما كان

ما يكون رهبة وجلالا

ثم قام نائب الرئيس الاستاذ محمد البشير الابراهيمي فحاضر الناس بحاضرة قيمة حادثة جارات على غابة اللفة والامتناع ، وفيه منتهى الروعة والابداع ، ولكن يلقيا بلهجة هادئة مطمئنة فيها عذوبة وفيها جمال ، فاستولى بها على المشاعر والمواطف ولعب بالقلوب والاسباب . وتكلم الاستاذ العقبي - بطلب والمخ من الحاضرين - فاجاد واغاد ، ولم يدع قولاً لقاتل ، واتي شاعر الشباب الاستاذ محمد العيد قصيدة عامرة مؤثرة فوبلت بصفيق الاستحسان ، وقام الاستاذ خير الدين فخطب خطبا بليغا وانشد ابياتا حسنة لفضيلة ونعم الرئيس هذه الجلسة جلالة فائحة الكتاب وقرأ بعض الدعوات التي وردت في القران الكريم . وفي يوم الاربعاء استقبل المجلس الاداري رؤساء شعب الجمعية ، والوفود ، وفدا وفدا ونعرف اليهم جميعا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر . وفي مساء يوم الخميس اقام نادي الفرق مائدة فائحة اكراما لجمعية العلماء المسلمين حضرها شخصيات بارزة من الطبقات الرفيعة ، ولما فرغوا من تناول الطعام قام الاخ السيد محمد بن مرام وخطب باسم النادي فاشى على جمعية العلماء ثناء طيبا ، وقام رئيس الجمعية الاستاذ عبد الحميد بن باديس فارتجل خطبا فيها ، وثلاوة الاستاذ العمودي الكتاب العام للجمعية تنحط بالفرنسية ثم بالعربية ثم خطب الاستاذة الابراهيمي وابو بعل الزواوي وهذا التعريف العاجز كاتب هذه السطور ومن محمودي ومحمد الهادي السنوسي (الزاهري) ومحمد العيد والعربي التيسوي ومصطفى بن جلوش والطبيب العقبي فانوا كلهم على النجاة في ميدان الفصاحة والبيان . ثم ختم رئيس الجمعية هذه الحلقة الشائقة بثلاوة فائحة الكتاب ودعا بآيات من الذكر الحكيم فكانت هذه الدعوات الصالحة من احسن واعجب ما جرى في هذا الاحتفال ، وما كنا نعلم ان مثل هذه الآداب والحفلات تختم بهذه البقائات الصالحات وانتمت الحلقة في نحو منتصف الليل . وخرج الناس مقتبطين مسرورين محمد السعيد الزاهري



يوجد شخص واحد وهذا الشخص لا يجد الاعين نفسه فقط . واما بقية الجزائريين بالازهر بل وكل عقل منصف فانهم ضد هذه الجمعية وضد جريدتها التي جعلت شعارها النبوية ومبداءها الترفيع بالعلماء الراشد بن الخاضعين .

واننا كنا كتلة واحدة نؤيد جمعية العلماء التي جمعت افاضل الامة وسادتها وقد اطلعا على برنامجها وعرفنا غرضها الذي ترمي اليه وهو النهوض ببناء الوطن الى ذروة الجود . لذلك نجد رجالها المخلصين (اكثر الله من امثالهم) لا يادون جهدا في سبيل نشر المعارف وازالة المنكرات بكل الطرق المقبولة ، لهذا انضم اصواتنا اليهم ونطلب من الله ان يوفقهم ويحقق طلبتهم . ولا يفوتنا بهذه المناسبة ان نقدم خالص شكرنا الى رئيسها المخلص الاستاذ الامير (الشيخ عبد الحميد بن باديس) والى جميع اعضائها العاملين نخس منهم بالذكر (الاستاذ الشيخ الطيب العقبي ، والاستاذ الشيخ العربي بن بقاسم) اطال الله في حياتهم آمين ،

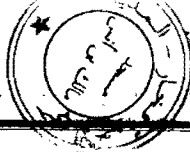
الرجاء نشر هذه الكلمة في جريدتكم حتى يطلع عليها ابناء الامة وليعلموا ان جميع ما نكتبه تلك الصحبة عار من الخفايا ، حاشد عن قصد السبيل . ولعل هذه الكلمة تبث الشيخ المحافظي الذي يدعى ان جمعية العلماء لم تلق تأييدا من ابناء الوطن

ولعلنا نكون رادعا له عن نشر مثل هذه الدعوى في جريدته - وانما مما يدل على صدق جمعة العلماء ونزاهتها واخلاصها ان جميع الصحف الحرة في مصر كثيرا ما تنقل عن مجلة (الشهاب) وجريدة (السنة) لعلها بانها هي لسان الامة الناطق عن آرائها المبررة عما في نفوسها ولكننا مع مزيد الحمد والشكر لم نرها يوما ما نقلت عن جريدة الاخلاص لعلها بالتعبد عن معنى مسأها والله لا يهدي كيد الخائنين .

٢٧ صفر سنة ١٣٥٢

عن طلبة رواق الماربة بالازهر:

السعيد بن محمد الطيب الرحابي « البشير العروسي » احمد المدني محمد « الامين المدني محمد



خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الاستاذ عبد الحميد بن باديس الذي اتقاء في الاجتماع العام

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وصحبه ومن والاه
اما بعد فمرحبا بابناء الجزائر وافلاذ كبدها .
مرحبا بورثة مجدها الثالدة وحماة مجدها الآتي الذي
تخطيط به احشاء الايام
مرحبا بكم ايها الاخوان الوافدون من انحاء
الوطن على جزائر وزغنا وآثار بلكنين وعاصمتنا
الجمهورية العظيمة - مرحبا بالفوفود جاءت نخدم
العلم وتؤيد العلماء وتثقل الروح العلمية السارية في
الامة الباعثة لها على اكتساب المعارف الانسانية
من جميع نواحيها والحائنة لها على تلبية دعوة العلم
والانضواء تحت لوائه . مرحبا بوفود جمعية العلماء
المسلمين الجزائريين من اعضائها العاملين والمؤيدين
بلسان الامة الجزائرية المثلة فيكم وبلسان جمعية
العلماء المسلمين الجزائريين المثلة في مجلسها الاداري
ولسان مجلس الادارة الذي انطق باسمه اقدم لكم
التمسك الوافر على اجرائكم دعوة الجمعية وحضوركم
هذا الاجتماع الذي ملاكعبور والقلوب واقام
البرهان القاطع والدليل المشاهد على ان الجمعية
جمعية الامة وانها تمثلها اصدق تمثيل .

واقدم مثل ذلك الشكر للاخوان الكثيرين
الذين تخلفوا واعتزروا بالبرقيات والكتب وهم
الذين سمعتم اسماهم من الاخ الكذاب العام فانها .
ايها الاخوان
ساعرض عليكم في هذا الخطاب حالة الجمعية
في السنة الماضية واعمالها والحالة الحاضرة وموقفها
فيها وما تنويه من الاعمال في المستقبل باعانة الله
فاما السنة الماضية فقد كانت مشطرة الى
شطين فاما شطرها الاول فقد لوفدت الجمعية من
رجالها للوعظ والارشاد وفودا لبلدان القطر في
العائلات الثلاث وقامت تلك الوفود بمهمتها خير
قيام . وكانت تتلقى من رجال الحكومة كما تتلقى
من الامة بكل اكرام واما الشطر الثاني منها وهو
الذي يبتدء بصدد قرار منع العلماء من الوظ
والارشاد بالمساجد - فقد كان شطر بلاء وعناء على
الجمعية ورجال مجلس ادارتها فمن تنسوجره الى
الصاق بهم . الى خلق عراقيل الى استنثار ذمم .
ومن وعد وترغيب الى وعيد وترهيب كل هذا
والجمعية ورجال مجلس ادارتها ثابتون ثبوت الجبال
ثقة من انفسهم بانهم دعاء حق وفصاد خير وعمال

الصالح هذا الوطن بامته وحكومته وجميعها
فانسلخت هذه السنة واعمال الجمعية هي هذه
ما قام به وفودها من وعظ وارشاد - وما قام به
رجالها من تعليم في عدة بلدان - وما نشره كتابها
في جريدة الجمعية - جريدة السنة النبوية المحمدية
التي لقيت - بحمد الله من المسلمين غاية الاقبال -
هذا كله قام به رجال الجمعية ولا غرابة ان يقوموا
به فهم من اهل العلم وما اهل العلم الا الذين
ينشرون العلم بدرسهم وعنايتهم وخطبهم
ومنشوراتهم

ولكن الذي قام به رجال الجمعية وعزيرها به
مثل الرضيع للناس هو تضامنهم في الشدة كضامنهم
في الرخاء وثباتهم على قبحهم رغم كل زعزعة واضرار
وتضحيهم بالمصلحة الخاصة في سبيل الصالح العام
ونفقت التامة بالله ثم بانفسهم ثم بالبادي الجمهورية
الفرنسية التي كتبت بدما ابناء فرنسا الاحرار
فهذا الدرس العملي مرجح من فضل الله ان يكون
ازرة في الامة وكل من يتقدم لقيادتها في ناحية من
نواحي الحياة يبلغ الاثر وقواؤه واجهه

ككنا هذه موجهة لكل مروج للسنة في
تونس والجزائر والمغرب الانصبي فترجو من كل
واحد منهم ان يبتريها ويصل بضمونها وله
الفضل والشكر

نرغب من كل مشترك تأخرت عنه الجريدة
ان يعلنا ، ونرجو من الذين يحولون عنايتهم
ان يشعرونا بعنوانهم الجديد ،

«الشرعية»

جريدة العلماء

والاشتراك فيها تأييد لهم

لبس للجريدة نائب متحول في اي ناحية .
وستعلن الادارة عن تقدمهم في جهاتهم

بشفي ان توجه قيم الاشتراك ومحصولات
البيع على طريق الشيك بوسطال هكذا :

ALGER C c 154 57
Ben Badis Abdelhamid
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

مرغوب من باعة جريد «السنة» ان يوجهوا
المتحصل لديهم من الثمن على طريق الشيك بوسطال
ويرسلوا كل النسخ الفاضلة عن البيع من جريدة
«السنة» لانها عطلت وحسابها انتهى في العدد الثالث
عشر



من ادارة الجريدة

تنبيهات

الى السادة الباعثة والمشتريين

ان امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
الشيخ مبارك بن محمد الميلي قد قدم لمجلس ادارة
الجمعية المنعقد اثر الاجتماع العدومي الماضي - اعذارا
تسوغ اعفاءه من حسابات مالية جريدة الجمعية
تقبل المجلس اعذارا واسند جميع ما يتعلق بمالية
الجريدة الى الرئيس لجمع الخطابات المالية وغيرها
والحسابات توجه اليه بهذا العنوان :

Ben Badis Abdelhamid
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

اوصيكم ونفسي في هذا المقام بان يكون في حكم شاعلي لكم عن باطل المظلمين فاذا قام حكم واستوى فضيت على المظلمين وباطلهم واننا نشهد الله والمنصفين من الامة على اننا ماضون في بيان الحق واننا مبدأنا الاصلاح التهديبي قد ملك علينا حواسنا واولفاننا ، فاذا بدرنا في بعض الاوقات كلام على باطل المظلمين فليس ذلك عن قصد له وحفل به ولكن لانه صادقا وتوقف اثبات حقا على قبيح ومأجبة من يسلك سبيلا نفترضه الصغور حتى لا يجد عنها محيدا - ان الضرورة تقضي عليه ان يجهل في نزعا واماطتها ثم لا يكون جوده في ذلك الا كشاده في السبر .

ايها الاخوان ان جميعكم تغتبط كل الاغتباط بهذه النتائج التي حصلت عليها في خلال سنتين من عمرها مع ما تحللها من العراقيل والمثبطات وهي تحمد الله على ما وفق اليه واعان عليه ونشكر الامة الجزائرية المسلمة على ما بذلت من نشاط ومساعدة وتعد اكبر مساعدة قدمتها الامة للجمعية هي عرقاتها للحق الذي تدعو اليه - ونسال الله الهداية لكل من ظل عن الحق ، وان جميعكم سائرة في علمها وهي تستقبل سنتها الثالثة باخترت به ما قبلها من دعوة الى العلم الصحيح والدين الخالص راجية ان يكون يوما خيرا من امسها وغدا خيرا من يومها .

ايها الاخوان - -

كثير حديث الناس عن جميعكم المباركة وكثير خوض الحاضرين فيها مدحا وقمدا ، وان كثرة التحدث عن الشيء لعنوا صادق على الاهتمام به وان الاهتمام به لآفة على اكباره واعظامه او - في الاقل - على كبره في نفسه وعظمه في الواقع

كثير الحديث عن هذه الجمعية واختلاف منازع المتكلمين فيها وان جمعية كذبة الجمعية في امة كهذه الامة في وطن كالوطن الجزائري حقيقة بالتنازع فيها واختلاف المنازع في شأنها . وقد اختلفت فيها الانظار يوم

حين غاب المخالفون عن مشهد الحق المستطاب ان جميعكم جمعية علمية دينية تدعو الى العلم النافع ونشرة وتعين عليه وتدعو الى الدين الخالص وتبينه وتصل لتبنيته وتقوية وازعه في نفوس هذه الامة فوضيقتنا هي وضيفة العلم المرشد الناصح في تعليمه وارشاده - الذي لا يتغنى من وراء عمله اجرا ولا محمدة وقد اراد اخوانكم رجال مجلس ادارة الجمعية - وهم حاملوا فكرة الاصلاح الديني والعاملون لها والمنفقون لاوراقهم في سبيلها ارادوا ان يكرروا امثلة الاجيال المقبلة ، في التضحية في الثبات على الحق في الجهر به وكما كانوا امثلة فقد ضربوا الامثال باعمالهم وهاهي دروسهم في جهات القطر ينفع منها التفسير الصحيح لكتاب الله والتأويل الحقيقي لكلام نبيه والشرح الكاشف لهدي السلف الصالح من امته ، وهذه محاضراتهم في جهات القطر تتدقق منها البلاغة العربية وتجل فيها اسرار الله في خلقه وتكشف فيها حقائق هذا الكون ويعرض فيها داء هذه الامة ودواؤها وهام اولاء يحملون الامانة الاسلامية فيحسون حملها ويؤدونها فيحسون تاديبها ويحسون الامانة العلمية فكل شيء عندهم بدليله ، وكل شيء يطلب من سبيله

وهذه منشوراتهم في الصحف وعليها مسحة من نقوسهم : تبين بحكم ورد مقسم ، وحجاج مقسم

هذه وصائلهم الثلاث التي سلكوها وصحت بها الظروف الى ساعصكم هذه ، والتي نرجو لها بفضل الله وبهتكم - ايها الاخوان - ان تزداد كل يوم يقا وتقدما .

ايها الاخوان - اننا نعمل في النهار الضاحي والليل الممر لمبدأ لا بقل عنها وضرحا واستنارة بوسائل لا تقل وضوحا واستنارة كذلك فلا نجعل لمن يحارض ويكاثد ويباري ولكننا نجعل لا تقسنا ولكم اذا انما لتلك المعارضات والمكاثد وزنا او شغلنا بها حيزا من نفوسنا واضعنا فيها حصة من اوقاننا وان ادني لغيره البطل ان يضع الوقت على الحق - وانتي

ايها الاخوان ، ان جميعكم جامعة للناس فيما تفرقوا فيه من دين الله وهداية لهم فيها ضلوا فيه من سبيله وقد عرف الناس حقيقتها ولكن لجا اقوام وهلك آخرون ، واذا كان في استطاعة الجمعية ان تنظر وترشد فليس في استطاعتها ان تخلق التوفيق في نفوس كتب لها الضلال وما التوفيق الا من الله وان جميعكم هذه من الامة والى الامة وكل ما لها او عليها فهو للامة وعليها . وانما قام بحمل امانتها اخوانكم اعضاء مجلس الادارة فقاموا بواجب اشهد بشقله واشهد بانهم قاموا به خير قيام وانهم لا يرجعون من الامة الا ان تعرف ما يدعون اليه عن بصيرة فقتبعه عن بصيرة وانما يدعون الى واضح لا الى مشتبه ، والى حق لا الى باطل والى هدى لا الى ضلال وانما يدعون الى الاعلام الهادية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وهدي السلف الصالح من امته رضي الله تعالى عنهم - يدعون الى هذا من امور دينها ويدعون الى مجاراة السابقين في الحياة واخذ خطها موفرا من اسباب الحياة لتكون حية بدنيا وحية في دنياها وتكون سعيدة فيها .

ان جميعكم تغربانها قامت باحياها فريضي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في وقت قل القائلون فيه بهاتين الفريضتين وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هما مرجع الفضائل الاسلامية ومنبعها ، قامت باحياها هدي سلفنا الصالح في وقت طلت فيه البدع والاهواء على ذلك الهدي حتى غيب عليه الانذار . وان اول من رفع صوته بكلمة الحق في هذا الوطن ولزوم الرجوع من سبيلات الطريق الى نهج الاسلام الواضح ويجوب التماس الهداية من كتاب الله وماصح من سنة رسوله (ص) وما اثر عن سلف هذه الامة (ض) - هم رجال هذه الجمعية قبل ان تكون الجمعية جمعية - فلم الفضل يوم كانوا فرادى متضغنين ولهم الفضل يوم مدوا ايديهم الى بعضهم فاصبحوا اقوياء متعاونين وللامنة الفضل يوم صحت نداء الحق فاستجاب ولها الفضل حين تشابه السبل فما شكت وما استرابت ولها البشر من الله



تأسيسها فهي في نظر البعض شيء غريب . وفي نظر البعض شيء مريب ، وفي نظر البعض شيء حسن ولكن اوانه غير قريب

فاما الذين استغروها فهم طائفة من السذج يقيسون الحقيقة الانسانية بوجودهم وقيسوا التاريخ الانساني باعمارهم وقيسوا اسرار الاجتماع الانساني ببسبب تجمع زوجا وزوجة واولادا يفرقهم الصباح للكد على القوت ويجمعهم المساء للدم تحت السقف . فاني نقطة في الحياة عند هؤلاء تحتاج الى مظاهر الحشد والاجتماع وضم رأي رأي . وبهذا المقياس يقيسون الدين فهو عندهم اسم متعارف بين المسلمين وصلاة مفروضة تؤدى اولا تؤدى وانتساب الى الاسلام يجرى بجرى القوانين في زماننا هذا والاعتقاد بجنة ونار من وسائلها الامل ولو بلا عمل فاية نقطة في الدين تحتاج الى شيء اسمه جمعة علماء المسلمين

ومن عجائب صنع الله لهذه الجمعية ان كل واحد من هذه الطائفة الساذجة فدرله ان يحضر درسا او يسمع محاضرة يصبح بفضل الله مسلما اجماعيا يعرف حقيقة الاسلام ويدرك المنزلة التي ارادها له الاسلام .

واما المرتابون فهم طوائف شتى نجعلهم صفة واحدة وهي اعتقاد ان هذه الجمعية تعارض مصالحهم او فيها ما يعارض مصالحهم وقد كشفت الحطوة الاولى لهذه الجمعية عن مقاصدهم وكشفت لهم عما كانوا يرتابون فيه واخرجتهم من الارتباب الى التحقق فكان منهم ما رأتوه من السخط عليها والكبد لها ولو انصرفوا لجمع الحق بيننا ولكن الانصاف قليل واذا كانت في انصار هذه الجمعية من يضيق ذرعه هؤلاء الكائدين الساخطين ويرى ان ظنهم بها ظنوا به يعرف سير الجمعية ويطلع بها عن الوصول الى الكمال - فاننا نرى عكس هذا الرأي - نرى ان وجود هؤلاء الساخطين الكائدين هو جزء منهم للجمعية وان سخط الساخط عليها كرضى الراضى كلاما تثبت للجمعية وان ذلك كله قد افق بظهور الله به الحق وبيت قلوب انصاره .

واما الطائفة الثالثة فهي طائفة قوي اشفاقها على هذه الامة ورحمتها بها ورأت ان عوامل الاخطا فيها قوية . وقد ارادها الله من هذه الجمعية كيف يسرع لطف الله الى قلوب الخائفين وكيف تقرب رحمته من المحسنين ، فقوي رجائوها وبيت يقينها ودخلت في العمل الصالح عن ايمان وبصيرة وهذه الطائفة هي اكثريه الامة وهي التي تمثلونها انتم اكثر الله عدداكم وتبكم على الحق واحيانا واماكم عليه حق الفاء غير تبديلين ولا مغيرين آمين يارب العالمين

عبد الحميد بن باديس

تكذيب آخر للورقة الضالة

من الكذاب الاشهر؟؟

نشرت مجلة «الفتح» الاسلامية التي تصدر بالقاهرة في عددها الصادر في ٦ ربيع الاول ١٣٥٢ بعنوان «انتقاد مقالة كلمة هذا نصها بالحرف :

«كتب البنا حضرة الفاضل الشيخ عبد الله بن ابراهيم سعيد الاغبري البني مقالة من مرسلها يستند فيها ما كتبته حضرة الشيخ سعيد سيف احمد الذبباني في جريدة البلاغ الجزائرية من ان اهل اليمن كانوا قبل ظهور الطريقة العلوية هناك بعيدين عن كل ما تطلبه منهم الديانة الاسلامية ولا يعرفون مسألة من مسائل الدين ، فلما حلت هذه الطريقة بينهم بنوا المساجد الخ .. ونحن لم نطلع على مقالة الذبباني في البلاغ ، وكان خيرا له ان لا يقول هذا الكلام ان كان قاله ، اولا لانه يخالف الحقيقة ، وثانيا لان المسلمين في حاجة الى توحيد الكلمة لا الى ايقاظ العصبيات المحدودة ونحن نكتفي من مقال الفاضل الاغبري بهذه الاشارة لانه ليس من خطه «الفتح» التوسع في مثل

ذلك» اه .

«الزاهري» لقد كنا نشرنا في جريدته «السنة» المرحومة كلمة عنوانها : «البيت النافع» ذكرنا فيها انه زارنا جماعة من البنايين الكرام منهم السيد فارح نعمان الرضاوي ومنهم السيد شيف علي الشرجبي واحتجوا على ما نشرته البلاغ الجزائري بامضاء سعيد سيف الذبباني من الاخبار الزائفة التي يراد منها تشويه كرامة اليمن كبذل اسلامي ومدح شيخ الحاول بما ليس له بحق . فا كانت من الورقة الضالة الا ان تهجمت علينا تسبنا وتقدنا وتسميني انا «مسيلة الكذاب» وكان من حقها ان تأتي بدليل على كذب ما روينا ان كان تنشر مثلا تكذبا من السيدين فارح نعمان وسيف علي لما رويناها منها . ولكن شيخ الحاول صاحب الورقة الضالة يريد ان يقتصب الشهرة اغتصابا بسب الناس وبالا فتراء على عباد الله وبعد فهذا تكذيب تنشرته مجلة الفتح فهل يسبها ايضا شيخ الحاول في ورقته الضالة كما سبنا وافتري علينا ؟ وصاحب الفتح يصرح بان ما نشرته البلاغ بحق اليمن هو مخالف للحقيقة ويعترف بان ما يضر بالوحدة الاسلامية . ويقول عن الذبباني « وكان خيرا له ان لا يقول هذا الكلام .. » والذي نفتقده هو ان الذي قال هذا الكلام الذي لا ينبغي ان يقال انها هو شيخ الحاول نفسه ، وان كان بامضاء الذبباني . واخيرا فليصكم ساداتنا القراء من هو الكذاب الاشهر اهذا الزاهري ام شيخ الحاول والضلال؟؟؟

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بتسطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane T. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

